انماط رعاية اليتيم وتاثيرها على مفهوم الذات في عينة من الاطفال في الاردن

د. محي الدين توق *

علي عباس **

المقدمة

مفهوم الذات :

يحتل موضوع مفهوم الذات (Self - Concept) مركزا مرموقا في نظريات الشخصية كما ويعتبر من العوامل الهامة التي تمارس تأثيرا كبيرا على السلوك . ومفهوم الذات محدد بالسلوك وينبثق عن الخبرة الاجتماعية وينظر اليه كجزء يؤثر في البيئة الاجتماعية ويتأثر بها[1] .

لقد قسم جورج ميد الذات البشرية الى قسمين : ذات اجتماعية وذات مبدعة ، اما الذات الاجتماعية فيكتسبها الفرد من اتصاله بالاخرين في المجتمع ، وتتضمن المحتوى الاجتماعي للذات وهي نتاج التعلم من الاخرين ، اما الذات المبدعة فتشمل على المضمون الفردي للذات[2] . وميز لند هولم (Londholm) بين الذات الذاتية والذات الموضوعية ، ويرى أن الذات الذاتية تتكون وفق عوامل متعددة ، وتتكون الذات الموضوعية من الرموز التي يصف الاخرون الشخص من خلالها . اما الذات عند ساربين (Sarbin) ، فهي مكتسبة فالفرد يكتسب مجموعة من الذوات مثل الذات البدنية والذات المستقبلة والذات الاجتماعية .

وذكر هول ولندزي (Hall and Lindzey) ان لكلمة الذات كما استخدمت في علم النفس معنيين : الاول هو الذات كموضوع (Self-as-Object) ويشير الى فكرة الشخص عن نفسه ، والثاني هو الذات كعملية (Self - as process) بمعنى ان الذات تتكون من مجموعة أنشطة وفاعلة من العمليات كالتفكير والادراك والتذكر ، ولكنهما في المقابل عند مناقشة ذلك ، اشارا بأنه لا توجد نظرية حديثة للذات تعتقد بوجود وسيط او عامل نفسي (psychicAgent) او شبيه داخلي (Inner mainkin) ينظم افعال الانسان ، فالذات سواء اعتبرت موضوعا . او عملية او

* استاذ مساعد بقسم علم النفس في الجامعة الأردنية .

** معهد تدريب المعلمين ـ الانروا ـ الأردن .

الاثنين معا ، ليست انسانا صغيرا بداخلنا ، بل انها تشير الى موضوع العمليات النفسية او الى تلك العمليات نفسها . ويفترض ان تلك العمليات يحكمها مبدأ السببية ، فالذات ليست مفهوما ميتا فيزيقيا وانما هي ، مفهوم يقع داخل دائرة علم النفس[٣] .

اما الذات عند كارل روجرز وهي المفهوم النواة في نظريته عن الشخصية كما شرحها في كتابه العلاج المتمركز حول العميل Client - Centerd Therapy فقد جاءت متاثرة بعلم الظاهرانية(الفينومينولوجيا) -(Phenomenology) - كما طورها سنيج وكومبس ، ونظرية التفاعل الاجتماعي(Social Interaction) كما تحدث عنها ميد وكولي (Mead and Cooley) ونظرية سوليفان في العلاقات الشخصية(Sullivan's Interpersonal Theory) ، كما ان الذات عند روجرز لها خصائص منها : ان الذات تنزع الى الاتساق ، وان الشخص يسلك باساليب تتسق مع ذاته وان الخبرات التي لا تتسق مع الذات تدرك بوصفها تهديدات ، وتتغير الذات نتيجة للنضج والتعلم[٤] . وقد حدد روجرز وماسلو وكومبس وكيلي سمات رئيسية خمسًا للفرد الذي يحقق ذاته في تقرير لهم نشر في الكتاب السنوي لجمعية التوجيه وتطوير المناهج عام ١٩٦٢ (Association for Supervision and Curriculum Development) منها : ان الشخص الذي يحقق ذاته له ادراك مناسب للذات ، ويتعامل مع الحقيقة بسهولة ويتقبلها . ولهذا الشخص رغبة في ان يكون جزءاً من عملية التغيير ، وانه مهتم او معنى بالدفاع عن الامر الراهن . ولهذا الشخص وجهة نظر ايجابية نحو نفسه ، وثقة متزايدة بقدراته ، وله طموحات واقعية . ولهذا الشخص بسبب انفتاحة على الخبرات مستوى عال من التكامل الشخصي ويخضع تجاربه الجديدة للتقويم الموضوعي . كما ان لديه شعورا قويا بالتعاطف مع الاخرين لانه قادرٌ على الانطلاق من ذاته ، بحيث يمتد مفهومه للذات ليشمل عائلته واصدقاءه وافراد مجتمعه[٥] .

وقد استخدم العلماء مصطلح الذات او مفهوم الذات ليعبروا عن مفهوم افتراضي شامل يتضمن جميع الافكار والمشاعر عند الفرد التي تعبر عن خصائص جسمه وعقله وشخصيته ، ويشمل ذلك معتقداته وقيمه وقناعاته كما ويشمل خبراته السابقة وطموحاته[٦] .

ويوصف مفهوم الذات بانه مجموعة من المعتقدات والمشاكل التي توجد ضمن امكانات الاطفال ، وان تفسيرهم للاحداث يتمشى مع تقويمهم لانفسهم ، مما يؤدي بالتالي الى اختلافات في كيفية بلورة مهمات الاداء[٧] . ويشير مفهوم الذات الى ادراك الفرد لذاته ، وتتشكل ادراكات الفرد هذه من خلال تفاعله مع بيئته ، تتأثر بالمعززات البيئية والجهات الهامة بالنسبة له . كذلك ينظر الى مفهوم الذات بانه مكتسب ومتعلم ، وتعتبر البيئة الجسمية والعقلية من المحددات الاساسية لتشكيل مفهوم الذات ، بالاضافة الى كون العلاقات الهادفة لها دور هام في تشكيله وتطوره . ويمثل مفهوم الذات عند اصحاب نظرية التعلم قمة الخبرات الشخصية والاجتماعية التي تشكلت عند الطفل . واعتبر اصحاب نظرية التعلم ان عمليات الاشراط والتعميم والعقاب ومصادرها ، والتوقعات والصراعات والاحباطات عوامل تلعب دورا هاما في تمييز الاخرين عن

الذات ، وتؤثر بشكل واضح في التعبير عن وعي الفرد لذاته وتقويمه لها في وقت لاحق[٨] . على اية حال ، ليست لمفهوم الذات كينونة مستقلة داخل الفرد وانما هو نافع وهام في تفسير سلوك الفرد والتنبؤ به ، ومن المعتقد ان ادراك الفرد لذاته يؤثر في الطرق التي يسلك فيها ذلك الفرد . وان سلوكه يؤثر كذلك في الطرق التي يدرك فيها ذاته وان طبيعة التأثيرات المتبادلة فيما بين هذه الادراكات وذلك السلوك ووجهة هذه التأثيرات تعتبران جزئين هامين من تعريف الذات[٩] .(Shavelson, Hubner, Stantor, 76. p. 411) .

الرعاية الاجتماعية

نلاحظ من خلال ما عرض من اراء ان مفهوم الذات مكتسب ، يكتسبه الطفل في مراحل نموه الاولى ، حيث تلعب الانفعالات مع الاشخاص المهمين في حياته خصوصا والديه دورا كبيرا في ذلك ان اهم انواع النمو والتعلم عند البشر تحدث ضمن نطاق من التفاعل الاجتماعي مع الاشخاص الاخرين . . . . وعلى رأس هذه الانواع من التفاعلات تطور قيم الفرد ومعتقداته واتجاهاته ومفهومه عن ذاته . ان الملاحظة الشخصية والاكلينيكية تشير بشكل واضح بان الصحة العقلية والجسدية تعتمد على نوعية علاقات الفرد مع الاخرين ، وبخاصة علاقاته مع ابويه واقاربه ومعلميه ورفاقه ، ان الرفض والحرمان من الاتصال الاجتماعي يعتبران اكبر تهديد لذات الانسان ولارادة الحياة لديه[١٠] .

لذلك اهتم علماء النفس بالخبرات المبكرة التي يخبرها الطفل في السنوات الاولى من حياته حيث تلعب دورا مهما في تكوين وبناء شخصيته وتشكيل سلوكه . وتقوم الاسرة عادة بدور الوكلاء السيكولوجيين للمجتمع ! فهي تساهم في اكساب الطفل اصوله السلوكية الاولى ، ومنها يكتسب الطفل نظام الثواب والعقاب وكذلك معرفته ومهاراته واتجاهاته وقيمه . ويعتبر علماء الاجتماع البيئة الاجتماعية وخصوصا الأسرة ذات اهمية . كبيرة في تشكيل شخصية الفرد ، باعتبارها الجماعة الاولى التي يتفاعل معها الفرد منذ ولادته وكذلك فان عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الاسرة للطفل لا تتحقق الا بوجود علاقة خاصة وقوية بين الوليد والأم ، وبينه وبين الاب ، وتتضمن هذه العلاقة الخاصة امداد الطفل بالعطف والحب والرعاية والحماية والمساعدة ، وجميعها وظائف هامة بالنسبة للوليد البشري[١١] .

ويتأثر مفهوم الذات الى حد كبير بالعلاقات الاسرية بين الطفل ووالديه ، فالفروق في الاجواء الاسرية وطرق التنشئة تحدث فروقا بين الاطفال في مكونات الشخصية وفي تقدير هؤلاء الاطفال لانفسهم وبشكل عام فان للعلاقات الاسرية اثرا ايجابيا في تكوين الشعور بالامن وتطور مفهوم الذات الايجابي(Positive Self-Concept) عند الطفل[١٢] .

قد يحدث ان تتعرض الاسرة لاحداث طارئة تجعلها غير قادرة على القيام بدورها وتقديم الرعاية اللازمة لاطفالها ، ومن الاحداث الطارئة التي تؤدي الى تصدع البيوت بشكل دائم :

الموت ، والانفصال والطلاق . مما قد يؤدي الى وضع اقتصادي واجتماعي له بالغ الاثر على الطفل[١٣] . ان فقدان احد الابوين أو كليهما وترك ابناء صغار من خلفهم يضيف الى المجتمع ومؤسساته ، مسؤوليات جديدة بصدد المحافظة عليهم ورعايتهم ، اذ ان غياب الرعاية السليمة للطفل اليتيم يؤدي الى تشرده وتخلفه العلمي وجنوحه[١٤] . .

كما وتبرز أهمية المؤثرات الاسرية في نمو الطفل وفي تكوينه الشخصي عندما يفقد الطفل أحد أبويه في طفولته المبكرة خاصة وفي هذه الحال ان لم يتوفر له البديل المناسب ، يمكن أن يؤول الى مشاعر انعدام الامن والقلق والاتكال بالاضافة الى تأثيرات في الشخصية يمكن أن تكون خطيرة . الا انه يصعب تحديد هذه التأثيرات والتي تعتمد على تفاعل مركب بين عدة عوامل مثل الجنس والاستعداد الوراثي والعمر . وجنس المفقود والبديل عنه وشكل الرعاية المتيسر للطفل في فترة النمو .

لقد طور الباحثون الاجتماعيون في مجال رعاية الطفل هرما تفاضليا يتعلق بتفضيلهم للمؤسسات التي ترعى الايتام واعتبروا ان بيت الطفل الاسرى حتى وان كان غير مناسب أفضل من احسن مؤسسة داخلية[١٥] . ويؤكد اهمية علاقات الاسرة وحياة البيت تاريخ حياة الافراد الذين قضوا طفولتهم في المؤسسات حيث تتصف رعاية الاطفال فيها بالرتابة والافتقار الى علاقات الحنو بين الطفل والوالدين . وقد اشار بولبي في تقرير له عام **١٩٥١** بان الاطفال الصغار وان كانوا في اسر سيئه يكونون في وضع أفضل من وجودهم في مؤسسات لا يمكنها تزويدهم بالاشباع العاطفي الكافي .

ان حياة العائلة دون شك ذات اهمية بالغة بالنسبة للطفل وليس ثمة مكان أو مؤسسة تعادل في رعايتها واهتمامها وحنوها جو البيت بالنسبة للطفل ، وفي المقابل فان طفل المؤسسة يعيش عالمين : عالم المؤسسة ، وعالم أسرته الخاصة ، وليس بالامكان ايجاد مؤسسة أو اسرة خاصة تشكل بديلا كاملا للأسرة . وعلى اية حال ، فان القول بان البيوت السيئة تكون أفضل في الغالب من المؤسسات الجيدة ، ابعد من ان يكون قاطعا تماما . فكل شيء يعتمد مدى سوء البيت وجودة المؤسسة . وقد عدل الجدول المتعلق بالمواصفات النسبية للمفاضلة بين البيت والمؤسسة بصيغ مختلفة ولم يعد ينظر الى المؤسسة على انها مكان مفضل على غيره ، حتى ولو توفرت فيها المواصفات المناسبة لبعض المجموعات من الاطفال .

ان المؤسسات والبيوت ينظر اليها الان على انها متكاملة اكثر منها متنافسة ، فكلاهما ضروري ومناسب ولكن لمجموعات مختلفة من الاطفال وكلاهما يملك مكانا خاصا في نسيج الخدمات المقدمة لرعاية الطفل .

مشكلة الدراسة :

يفترض ان يؤدي والد الطفل وامه في مجتمعنا الوظائف الضرورية لرعاية الطفل ، في

الاحوال العادية للاسرة . ولكن يحدث ان تواجه الاسرة طارئا ما كوفاة احد الوالدين ، أو كليهما وعندئذ يصبح من الضروري ايجاد بدائل عن الاب والام لتقديم اعمال الرعاية اللازمة . وغالبا ما يتحمل الاقارب المباشرون مسؤ ولية رعاية الطفل ، ويقدمون له ما يلزم من معونة ودعم ضروري لكي يستمر في كنف رعاية أسرية ، واحيانا يفشل الاقارب في اداء هذه المهمة ، لسبب من الاسباب خصوصا حين تبرز صعوبات من مثل كون الاقارب مرضى ، أو مسنين ، أو يقطنون بعيدا ، أو عاجزين لاسباب اقتصادية .

تقدم للطفل اليتيم في البيئة الاردنية انواع من الرعاية منها :

١ ـ العيش في كنف أحد افراد اسرته (الممتدة) .

٢ ـ العيش في كنف احد افراد أسرته الممتدة بالاضافة الى بعض الخدمات الاخرى التي تقدم من خلال الرعاية الاجتماعية في المؤ سسات أو من خلال البرامج الخاصة .

٣ ـ العيش في كنف مؤ سسة .

٤ ـ العيش في كنف اسرة بديلة .

تتناول هذه الدراسة اشكال الرعاية من حيث اثارها على تكيف الطفل اليتيم ، وبالتحديد على مفهوم ذاته ، كمفهوم تكيفي يتأثر الى حد كبير بالمؤ ثرات البيئية وطرق التنشئة الاجتماعية . وبذلك يكون هدف هذه الدراسة هو معرفة اثر نوع الرعاية الاجتماعية المقدمة للطفل وجنسه وعمره على مفهوم الذات لديه .

أما الاسئلة التي حاولت هذه الدراسة الاجابة عليها فهي :

١ ـ ما الفرق في مفهوم الذات بين الاطفال الايتام الذين يعيشون في كنف رعاية اسرية ممتدة فقط ، والاطفال الايتام الذين يعيشون في كنف رعاية اسرية ممتدة بالاضافة الى برامج خاصة تقدم لهم ، والاطفال الايتام الذين يعيشون في كنف رعاية المؤ سسات والاطفال غير الايتام ؟ .

٢ ـ ما الفرق في مفهوم الذات بين الاطفال الذكور والاناث من الايتام وغير الايتام ؟ .

٣ ـ ما الفرق في مفهوم الذات بين الاطفال الصغار والاطفال الكبار ؟ .

وتأتي أهمية هذه الدراسة من محاولتها الكشف عن فاعلية شكل الرعاية المتيسرة للطفل اليتيم في الاردن . اذ ان معرفة فاعلية شكل الرعاية تساعد في التخطيط لبرامج هؤ لاء الاطفال وكذلك فانها تفيد في مساعدة هؤ لاء الاطفال الايتام للتكيف السليم . وكذلك قد يستفاد من نتائجها في دراسات محلية اخرى .

اما الفرضيات التي حاولت هذه الدراسة الاجابة عنها فهي :

١ ـ لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية (٠,٠٥) في مفهوم الذات بين الاطفال الايتام الذين يعيشون في كنف رعاية اسرية ممتدة والاطفال الذين يعيشون في كنف رعاية اسرية ممتدة بالاضافة الى برامج خاصة تقدم لهم ، والاطفال الايتام الذين يعيشون في كنف رعاية المؤسسات والاطفال غير الايتام .

٢ ـ لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية (٠,٠٥) في مفهوم الذات بين الاطفال الذكور والاناث من الايتام وغير الايتام .

٣ ـ لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية (٠,٠٥) في مفهوم الذات بين الاطفال الصغار والاطفال الكبار .

ورد في هذه الدراسة عدد من المصطلحات يجدر تعريفها تعريفا اجرائيا محدداً منها :

١ ـ اليتيم : اعتبرت هذه الدراسة الطفل يتيما اذا فقد احد ابويه أو كليهما بالموت .

٢ ـ الطفل الصغير : الطفل الصغير هو الذي يتراوح عمره من سن ٨ سنوات الى ١١ سنة .

٣ ـ الطفل الكبير : اعتبرت هذه الدراسة الطفل كبيرا اذا تراوح عمره من سن ١٢ سنة الى نهاية سن ١٥ سنة .

٤ ـ الرعاية الاسرية الممتدة : وهي تشمل جميع انواع الرعاية المقدمة للطفل عند تيتمه بواسطة اقاربه كالجد أو العم أو الخال . . . الخ .

٥ ـ الاسرة الطبيعية : هي التي يهيء الوالدان للطفل فيها حياة منزلية سوية .

٦ ـ البرنامج الخاص : نوع من الرعاية المتيسرة للطفل اليتيم الفلسطيني في الاردن يتم تنفيذها على شكل مخيمات صيفية تقام سنويا لمدة شهر واحد تقريبا حيث تقدم فيها برامج تربوية وترويحية وثقافية ورياضية وفنية وعلمية .

٧ ـ طفل المؤسسة : هو الطالب الذي يدرس في مدرسة داخلية تابعة لجمعية تقدم خدمات متنوعة للاطفال الايتام .

الدراسات السابقة :

ان شكل الرعاية ونوعيتها ظهرت بشكل مهم في دراسات متعددة في كل من الرعاية الاسرية ورعاية المؤسسات ، وان المتغير الاساسي الذي يرتبط بتطور السلوك هنا هو نوعية العلاقات العائلية [١٦] . وتظهر اهمية العلاقات العائلية بالنسبة للاطفال بشكل مؤكد من خلال الدراسات التي اجريت على الاطفال الذين عاشوا في رعاية مؤسسية ، وان فقدان الوالدين وبخاصة الام

بسبب الموت أو غيره يشير الى اهمية العلاقات العائلية بالنسبة للطفل[١٧] (Hurlock, 64 P.. 238) .

ان فقدان الطفل لاحد ابويه يمكن ان يؤدي الى الشعور بعدم الامن والقلق والاعتمادية ، كما ويعتبر الوالدان ومحيط الطفل الاجتماعي من العوامل الهامة في تشكيل مفهومه عن ذاته . وان مفهوم الطفل عن ذاته يتشكل ضمن نمط للرعاية المميزة للعلاقات الاسرية حيث تلعب الام الدور الاهم في حياة الطفل اكثر من أي شخص اخر ، وان مواقفها من الطفل ، ومعاملته ، تلعب دورا رئيسيا في نمو شخصيته[١٨] . كما ان طبيعة المشكلات الناجمة عن غياب الاب تعتمد على سن الطفل ، ففي الطفولة المبكرة يكون فقدان الاب مثيرا للقلق وفي مرحلة المراهقة تصبح المشكلة اكثر حدة ، اذ يصبح المراهق بحاجة ماسة الى مصدر الامن والحماية والثقة في وجه الازمات التي يتعرض لها .

كما أن ادراك الطفل الكبير للموت يصبح اكثر وضوحا من ادراك الطفل الصغير له ، ذلك لان المراهق اقدر على تمييز التغير في نمط حياة العائلة ، وغالبا ما يستقي مشاعر الحنان للمتوفى .

ويرى(Bossard) ان جو العائلة التي تعيش في كتلة واحدة وتشارك في كافة المناسبات العائلية يتميز بالالفة والمحبة بعكس ما اذا كانت هذه العائلة محطمة بسبب الموت أو الانفصال .

وفي بحث قام به(Mussen) واخرون لدراسة اثر العلاقة بين الوالدين والابناء على شخصية الابناء المراهقين واتجاهاتهم ، اتضح ان الابناء الذين لم يحصلوا على عطف ابوي كاف ، كانوا اقل امنا ، وأقل ثقة بالنفس ، وأقل توافقا في علاقاتهم الاجتماعية ، كما كانوا أقل اندماجا في المجتمع ، واكثر توترا من هؤلاء الذين يرون انهم يحصلون على عطف ابوي كاف[١٩] .

ويرى فروم ، ان كل صفات الطفل تصوغها الاسرة ، حيث تقوم الاسرة عادة بدور « الوكلاء السيكولوجيين » وفي دراسة اجراها(Rosenberg) عام ١٩٦٥ على عينتين كبيرتين تبين وجود علاقة واضحة بين جوانب نمو الشخصية والصفات الاساسية لبيوت افراد العينة ، وكذلك أظهرت النتائج بأن الشخص الذي لم يحقق ذاته ، كان يتصف بالانفرادية والقلق والاكتئاب والحساسية من انتقادات الغير ، وفي المقابل فان الشخص الذي حقق ذاته كان يتصف بالمشاركة في النشاط الاجتماعي ، والثقة في الاخرين ، والقيادة في مجموعتيه . وقد استنتج الباحث عند تفسيره لنتائج هذه الدراسة بان الانفصال المبكر سواء بالموت او الطلاق يترك الام في موقف حرج ، يجعلها تشعر بالقلق وعدم الامن ، وهذا بالتالي ينعكس على نمو شخصية اطفالها[٢٠] .

ان عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الاسرة والارتقاء النفسي والاجتماعي لا يتحقق الا بوجود علاقة خاصة وقوية بين الوليد البشري والام وبينه وبين الاب ، وتتضمن هذه العلاقة الخاصة امداد الطفل بالعطف والحب والرعاية والحماية والمساعدة ، وهي وظائف هامة بالنسبة للوليد البشري في سنواته المبكرة ، وبدون هذه الرعاية ، كما يحدث في الملاجىء والمؤسسات لا

يستطيع المجتمع غالبا ان يحصل على افراد اسوياء صالحين[٢١] . وتشير نتائج الدراسات التي اجريت في بيئات اجنبية (امريكية) حول الاطفال الايتام الذين يودعون في مؤسسات خاصة لرعايتهم ، أو في اسر بديلة ان مستوى النضج والتكيف الذي يتحقق للطفل اليتيم ، يعتمد بدرجة كبيرة على مستوى الرعاية المقدمة له ومدى خصب بيئة المؤسسات بالمثيرات والخبرات[٢٢] .

وفي دراسة اجراها(Spitz) على اطفال المؤسسات ، وجد انهم يعانون من نقص عام في الاثارة البيئية ، ويعانون في حياتهم ، من نقص عام في الاتصال مع الام ، أو بديل الام[٢٣] . كما وجد(Wolkind) ان حدة الاضطراب السلوكي تخف عند اطفال المؤسسات ، عندما يستمرون مدة سنتين مع المشرفة نفسها[٢٤] .

وتوصل كابلان(Kaplan) في دراسته لمفهوم الذات الى بيان تأثير البيوت المتصدعة ، حيث وجد ان مفهوم الذات كان أكثر سلبية لدى الافراد الذين مروا بخبرات بيوت متصدعة بسبب مواقف منها ، وفاة الاب ، دخول احد الوالدين مستشفى الامراض العقلية ، أو انفصال الطفل عن البيت ليعيش في بيت اخر قبل سن السادسة عشرة ، أو زواج احد الوالدين بعد سن الثامنة[٢٥] .

وقد اشار جولد فارب(Goldfarb) عند مراجعة دراسة له على الاطفال ، كانت اعمارهم ٧ ، ٨ ، ١٢ سنة ، واجريت الدراسة على مجموعتين : المجموعة الاولى حضر اطفالها الى بيوت التبني بعد ان عاشوا مع عائلاتهم الاصلية . ان الخصائص الشخصية لاطفال المؤسسات كانت تتصف بالسلبية واللامبالاة ، وقلة الاهتمام والتشاؤم ، كما انهم كانوا اقل شعورا بالامن ، واكثر انعزالية ، ولا يشاركون في العلاقات الاجتماعية الفعالة ، ويعانون من صعوبة مدرسية ويظهرون تأخرا في الكلام . واظهروا كذلك القلق وعدم القدرة على التركيز ، وافتقاد عنصر الابداع والدافعية .

وتوصل جولد فارب من دراسته العديدة على اطفال بيوت التبني بأنهم على علاقة أحسن مع العالم الخارجي ، ويتصفون بنضج في الشخصية بشكل عام أكثر من اطفال المؤسسات[٢٦] .

أما نتائج البحوث التي اجريت لمعرفة علاقة العمر بمفهوم الذات جاءت مختلفة فيما بينها اذ وجد بعضها ، ان الكبار في العمر أكثر ايجابية في مفهوم الذات من الاصغر سنا ، ووجد البعض الاخر ، ان لا علاقة للعمر بمفهوم الذات ، ولعل هذه الاختلافات في النتائج قد تعود الى اختلافات عينات البحث (نعيمة الشماع ،٧٧ ص . ٢١٣) . ولكن وجد أن مفهوم الذات مرتبط بالعمر ، إن التغيرات المتعددة التي تلازم الفرد ، تلازم التغير في مفهوم الذات, BYRNE) (464 . P . 66 ووجد(Angel) ان مفهوم الذات يتصف بالثبات والايجابية خلال نمو الفرد مرحلة المراهقة الى البلوغ(BYANE , 66 , P . 464) .

وتؤثر الفروق الفردية في النمو الجسمي على الشخصية والتكيف الاجتماعي خلال مراحل النمو المختلفة عند الفرد ، وتعتبر فكرة الجسم شيئا مهما من الذات وكذلك فان تأثيرات النمو

الجسمي المبكر أو المتأخر تختلف عند الذكور منها عند الاناث ، ويعتبر النضج الجسمي متغيرا مؤثرا في الشخصية بشكل أقل عند الاناث منه عند الذكور ، حيث تلعب ثقافة المجتمع أهمية كبيرة في تحديد دور الجنس[٢٧] .

واشارت نتائج الدراسة التي اجريت في البيئة الاردنية حول الفروق الفردية في مفهوم الذات بين الايتام وغير الايتام في عينة من الاطفال الاردنيين ان الفروق الفردية بين الايتام وغير الايتام لم تكن ذات دلالة في جميع ابعاد مفهوم الذات ، باستثناء بعد القيمة الاجتماعية الذي كانت الدلالة فيه لصالح الايتام[٢٨] .

واشارت نتائج تلك الدراسة كذلك الى ان الاطفال الايتام في عينة الدراسة ، قد هيئت لهم من الظروف الرعاية الاسرية في كنف اقاربهم بالاضافة الى ظروف الرعاية الموجهة في برامج خاصة مما جعلهم في مستوى من التكيف لا يقل عما يحقق لغير الايتام ان لم يتفوق عليه في بعض الجوانب. وكذلك كان تأثير العمر واضحا وذا دلالة . أما بالنسبة لتأثير الجنس فقد كانت النتائج في الاتجاه نفسه الذي اشارت اليه الدراسات السابقة لصالح الاناث .

الطريقة

مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الاطفال الايتام في سن ٨ الى سن ١٥ سنة ، من ابناء الفلسطينيين اللاجئين عام ١٩٤٨ والنازحين عام ١٩٦٧ ، الذين يسكنون في الاردن ، والمسجلين في مدارس وكالة الغوث الدولية للعام الدراسي ٧٩/ ٨٠ ، وايتام مدارس المؤسسات الخاصة التي تقوم بتقديم أعمال الرعاية لهم .

عينة الدراسة :

شملت عينة الدراسة (٤٣٢) طفلاً يتيماً ، اختيروا من مجتمع الدراسة بطريقة الاختيار العشوائي البسيط .

وتكونت عينة الدراسة من الفئات التالية :

الفئة الاولى : اختير افراد هذه الفئة من اطفال المخيمات الصيفية للايتام ، وقد اختير الاطفال الذكور ، من بين اطفال المخيم الصيفي للايتام الفلسطينيين في الاردن* والذي

---

* أقيم هذا المخيم في مركز تدريب عمان التابع لوكالة الغوث الدولية ، صيف عام ١٩٧٩ حيث اشترك هؤلاء الاطفال في برنامج نفذتهُ جمعية الشبان المسيحية بالتعاون مع وكالة الغوث الدولية .

عقد في صيف عام ١٩٧٩ ، كما اختيرت الاناث ، من مخيم صيفي اخر ، خاص بالمحرومات (اليتيمات)** .

الفئة الثانية : اختير افراد هذه الفئة ذكورا واناثا ، من بين الطلبة الايتام في مدارس وكالة الغوث الدولية ، والمتواجدة في مخيم البقعة قرب عمان العاصمة .

الفئة الثالثة : اختير افراد هذه الفئة ذكورا واناثا ، من بين طلبة المدارس التابعة لمؤسسات ترعى الاطفال الايتام والمتواجدين في مدينة عمان .

الفئة الرابعة : اختير افراد هذه الفئة ذكورا واناثا ، من بين الطلبة غير الايتام ، في مدارس وكالة الغوث الدولية ، الواقعة في مخيم الوحدات في عمان العاصمة .

وقسم افراد هذه الدراسة الى ذكور واناث ، والى صغار وكبار ، واعتبر الطفل صغيرا اذا قل عمره عن ١٢ سنة وزاد عن ٨ سنوات (سنة الولادة بين ٦٨ و ١٩٧١) واعتبر الطفل كبيرا اذا كان عمره يتراوح بين ١٢ الى ١٥ سنة (سنة الولادة بين ٦٤ و ١٩٦٧) . والجدول رقم (١) يبين توزيع افراد هذه العينة على متغيرات الدراسة .

** أقيم هذا المخيم الخاص بالبنات اليتيمات في مركز تدريب عمان التابع لوكالة الغوث الدولية صيف عام ١٩٧٩ ، وطبق فيه برنامج مشابه لمخيم الاطفال الايتام الذكور .

جدول رقم (١)
توزيع افراد عينة الدراسة الذين طبقت عليهم
قائمة مفهوم الذات ، حسب نوع الرعاية ،
والجنس والعمر

نوع الرعايـــة	ذكور		اناث		المجموع
	كبار	صغار	كبار	صغار	
أطفال ايتام يعيشون في رعاية اسرية ممتدة وتقدم لهم اعمال الرعايةولهم برنامج	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	١٠٨
أطفال ايتام يعيشون في رعاية اسرية ممتـدة فقـط	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	١٠٨
أطفال ايتام يعيشـون فـي رعاية مؤسسيـة .	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	١٠٨
أطفال غير ايتـام	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	١٠٨
المجمـوع	١٠٨	١٠٨	١٠٨	١٠٨	٤٣٢

تصميم الدراسة :

استخدم أسلوب تحليل التباين ٤ X ٢ X ٢ / لاختبار تأثير : نوع الرعـاية ، والعمـر ، والجنس كمتغيرات مستقلة على مفهوم الذات كمتغير تابع . وقد تكون عامل نوع الرعاية ، من اربعة مستويات هي : اسرية ممتدة تقدم للطفل اليتيم فقط ، أسرية ممتدة تقدم للطفل بالاضافة الى خدمات اخرى وبرنامج ، ورعاية مؤسسية ، ورعاية أسرية للاطفال غير الايتـام . أمـا عامـل العمر ، فقد تكون من مستويين هما : صغار (٨ ـ ١٢) سنة وكبار (١٢ـ ١٥) سنة . وتكون عامل الجنس ، من مستويين : ذكور واناث .
ويبين الشكل (١) التصميم المستخدم في الدراسة .

الشكل رقم (١)
التصميم المستخدم في الدراسة

نوع الرعاية	أطفال صغار ٨-٢ سنة		أطفال كبار ١٢-١٥ سنة	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث
رعاية اسرية ممتدة	مفهوم الذات	مفهوم الذات	مفهوم الذات	مفهوم الذات
رعاية اسرية ممتدة بالاضافة الى برنامج .	مفهوم الذات	مفهوم الذات	مفهوم الذات	مفهوم الذات
رعاية مؤسسية	مفهوم الذات	مفهوم الذات	مفهوم الذات	مفهوم الذات
رعاية اسرية لاطفال غير ايتام	مفهوم الذات	مفهوم الذات	مفهوم الذات	مفهوم الذات

أداة البحث :

استخدمت في الدراسة قائمة مفهوم الذات للاطفال من سنة (٧) الى سن (١٦) سنة ، والتي قام بأعدادها وتطويرها عبدالله زيد الكيلاني وعلي عباس .

وقد تألفت هذه القائمة في صورتها النهائية من ١١٢ فقرة ، موزعة في ثمانية مقاييس فرعية بالتساوي تضمن كل منها ١٤ فقرة . ومثلت هذه المقاييس الفرعية ثمانية ابعاد للشخصية ، أعطي كل منها رمزا خاصاً ، وهو عبارة عن حرف يمثل السمة التي يقيسها على النحو التالي :[٢٩] .

١ . القيمة الاجتماعية : ق
٢ . الجسم والصحة : م
٣ . الثقة بالنفس : ث
٤ . الاتزان العاطفي : ن
٥ . الاتجاه نحو الجماعة : ج
٦ . النشاط : ش
٧ . القدرة العقلية : ذ
٨ . العدوانية : ع

كما وضع لكل من الابعاد الشخصية **أوصافٌ** تقويمية عامة ، يعبر بعضها عن مفهوم ايجابي للذات ، ويعبر الاخر عن مفهوم سلبي لها .

صدق القائمة :

اعتمد الباحثان التحليل النظري للدلالة على الصدق المنطقي ، حيث سبق اعداد القائمة ، **تعريف** لمفهوم الذات المراد قياسه ، ثم حددت مكونات ووضعت تعريفات اجرائية للاداء المطلوب . وصيغت في كل مقياس وفق العلاقة المنطقية بين الفقرة والتعريف الاجرائي للبعد المعين للمقياس[٣٠] .

بالاضافة الى ذلك فقد استخرجت دلالة صدق للقائمة بطريقتين اخريين : اعتمدت الاولى على مقارنة الاداء على كل من مقاييس القائمة لمجموعتين من الاطفال ، صنفت الاولى بأنها عالية الاداء (متكيفة بدرجة عالية) والثانية متدنية الاداء (غير متكيفة) ، وفق احكام خمسة من المحكمين المختصين ، ممن لهم معرفة جيدة بهؤلاء الاطفال . وتبين بعد حساب قيمة (ت) للفرق بين متوسطين ، وجود فرق ذو دلالة احصائية ($\alpha \geq$ ٠,٠١) بين المجموعتين ، لصالح المجموعة الاولى (عالية الاداء) في سبعة مقاييس فرعية ، اما علامة (ت) للفرق بين متوسطي المجموعتين على المقياس الثامن ، مقياس القيمة الاجتماعية فلم يكن ذا دلالة (عبدالله زيد وعلي عباس ١٩٨٠ ص ١٤) .

اما الطريقة الثانية ، فقد اعتمدت على درجة الترابط الداخلي بين المقاييس الفرعية الثمانية ، للتحقق من مدى مساهمتها في قياس مفهوم عام للذات . وقد تراوحت معاملات الصدق ما بين ٠,١٨ ـ ٠,٦٧ وكانت جميعها مقبولة لاغراض الدراسة والبحث .

ثبات القائمة :

استخرج الباحثان (عبدالله زيد وعلي عباس) دلالات ثبات للقائمة بطريقتين : اعتمدت الاولى الطريقة النصفية (Split — helf Method) والثانية طريقة اعادة الاختبار — (Test Retest Method) وقد اعتبر الباحثان قيم الثبات الناتجة عن تلك الدراسة للمقاييس الفرعية وللدرجة الكلية مقبولة وكافية لاغراض الدراسة . بالاضافة الى ذلك قام الباحثان باعادة حساب معاملات الثبات للقائمة باستخدام الطريقة النصفية وتصبح النتائج بمعادلة سبيرفان براون . وقد تراوحت معاملات الثبات للمقاييس الفرعية ما بين ٠,١٨ ـ ٠,٨٢ وكانت مقبولة لاغراض البحث والدراسة . اما قيمة معامل ثبات الدرجة الكلية للمقاييس فقد وصلت الى ٠,٨٢ وتعتبر هذه القيمة مقبولة لاغراض الدراسة .

الاجراءات :

طبقت قائمة مفهوم الذات على افراد الدراسة ، من الايتام الذين يعيشون في رعاية اسرية ممتدة ، والايتام الذين يعيشون في رعاية المؤسسات خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ٧٩ / ١٩٨٠ ، وعلى مجموعة من الاطفال الايتام الذين يعيشون في رعاية اسرية ممتدة وتقدم لهم أعمال الرعاية وبرنامج خاص ، في صيف ١٩٧٩ .

كان التطبيق يتم بشكل جماعي ، على شكل مجموعات تراوح عدد أطفال المجموعة الواحدة من ١٥ الى ٢٠ طفلا في كل جلسة تطبيق . وقد وزع الباحثان على كل طفل في المجموعة المفحوصة ، دفترا مكونا من ١٢ صفحة صغيرة ، احتوت كل صفحة على ارقام من ١ ـ ١٠ مكتوبة

في عمود خاص يقع الى يمين الصفحة ، وبجانب كل رقم مستطيلان ، مستطيل كبير يأتي الى جانب الرقم مباشرة ، والاخر أصغر منه قليلا وهو الابعد عن الرقم .

بعد الانتهاء من توزيع دفاتر الاجابات ، والتأكد من كافة الاجراءات اللازمة للتطبيق قام الباحثان بتدريب الاطفال على كيفية تدوين الاستجابة في المستطيل المناسب لها ، وكانت فقرات القائمة تلقى شفهيا ، وتقرأ كل فقرة مرتين بصوت واضح ، ومناسب . وتسلسل في اعطاء التعليمات الخاصة بذلك ، حتى نهاية القائمة .

النتائج

اهتمت هذه الدراسة بالاجابة عن ثلاثة اسئلة ، تتعلق بمعرفة أثر متغير الرعاية الاجتماعية على مفهوم الذات عند الاطفال الايتام ، كما يعبر عنها من خلال آرائهم على قائمة مفهوم الذات . واهتمت هذه الدراسة كذلك بمعرفة اثر كل من متغيري الجنس والعمر على مفهوم الذات عند هؤلاء الاطفال . ولتحديد هذه المتغيرات استخدمت طريقة تحليل التباين ٤ × ٢ × ٢ .

ويبين الجدول رقم (٣) قيم ف للدرجات الفرعية والدرجة الكلية لمتغيرات الدراسة .

جدول رقم (٣)

قيم (ف) المستخرجة من تحليل التباين (٤ x ٢ x ٢)

للدرجات الفرعية والدرجة الكلية لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	نوع الرعاية	الجنس ب	العمر ج	اب	التفاعلات أج	التفاعلات ب ج	أ ب ج
القيمة الاجتماعية	٦,٧١ xx	١٥,٤٤ xx	٢,٢٣	١٠,٣٨ xx	٠,٦٥	١١,٧٢ xx	٠,٥٣
(ق)							
الثقة بالنفس	٠,٥٨	٢,٢٣	٠,٦٨	٦,٩٧ xx	١,٥٥	٠,٩٣	٣,٢٠ xx
(ث)							
الاتجاه نحو الجماعة (ج)	٣,٤١ x	٦,٦٣ xx	١,٥٤	٥,٣١ xx	٠,٣٤	١٢,١٥ xx	٠,٨١
القدرة العقلية (ذ)	٢,١٩ xx	١٤,٦٨ xx	٤,١٧ x	٥,٩٢ xx	١,١٩	٤,٥٨ x	٠,٨٨
الجسم والصحة (م)	٤,٣٥ xx	٢,١٦	٠,٢٣	٨,٧٨ x x	٠.١١	٤,٩٣ x	٢,٠٥
الاتزان العاطفي (ن)	٥,٦٩ xx	٠,٠٢	٠,٩٠	٦,٦٤ x x	٢,٢٨	٥,٧٣ x	٠,٨٥
النشاط (ش)	٥,٨٤ xx	٦,٦٥	٦,٥٩ x	٥,٨٥ x x	١,١٩	١,٧٥	٠,٤٢
العدوانية (ع)	٢,٣١	١٢,١٦ x x	٠,٠١	٠,٦٩	٤,٢٢	٩,٦٦ x x	١,٣٧
الدرجة الكلية (ك)	٥,١٢ xx	٨,٢١ x x	٠,٤٢	١٠,٩٨	٠,٥١	١٢,٩٧ xx	١,٩٣

الدلالة في مستوى أقل من ٠,٠٥ .

x x الدلالة في مستوى اقل من ٠,٠١

يبين الجدول (٣) قيم (ف) لثلاثة متغيرات مستقلة وهي : نوع الرعاية والعمر ، والجنس ويبين الجدول كذلك قيم (ف) لأثر التفاعلات بينها وهي : التفاعل بين اثر نوع الرعاية مع الجنس ونوع الرعاية مع العمر ، والجنس مع العمر ، واثر التفاعل المركب للرعاية والجنس مع العمر ، لكل من المقاييس الفرعية الثمانية وللدرجة الكلية على قائمة مفهوم الذات . ومن الجدول يمكن ملاحظة ما يلي : .

١ . كان لمتغير نوع الرعاية أثرٌ ذا دلالة في الاداء على قائمة مفهوم الذات (الدرجة الكلية) ($\alpha \leq$ ٠,٠١) . وكذلك تحققت هذه الدلالة في خمسة مقاييس فرعية هي : القيمة الاجتماعية ($\alpha \leq$ ٠,٠١) والاتجاه نحو الجماعة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) ، والجسم والصحة ($\alpha \leq$ ٠,٠١) والاتزان العاطفي ($\alpha \leq$ ٠,٠١) . ولم يكن المتغيرٌ نوع الرعاية اثر ذو دلالة في المقاييس الثلاثة الاخرى وهي : الثقة بالنفس والقدرة العقلية ، والعدوانية .

٢ . كان لمتغير الجنس ، اثر ذو دلالة في الاداء على قائمة مفهوم الذات (الدرجة الكلية ($\alpha \leq$ ٠,٠١) وكذلك تحققت هذه الدلالة في اربعة مقاييس فرعية هي : القيمة الاجتماعية ($\alpha \leq$ ٠,٠١) والاتجاه نحو الجماعة ($\alpha \leq$ ٠,٠١) ، والقدرة العقلية ($\alpha \leq$ ٠,٠١) . والعدوانية ($\alpha \leq$ ٠,٠١) ولم يكن للجنس اثر ذو دلالة في المقاييس الاربعة الاخرى وهي : الثقة بالنفس الجسم والصحة والاتزان العاطفي ، والنشاط .

٣ . لم يكن لمتغير العمر اثر ذو دلالة في ستة مقاييس فرعية هي : القيمة الاجتماعية ، الثقة بالنفس والاتجاه نحو الجماعة ، الجسم والصحة ، والاتزان العاطفي ، والعدوانية ، وتحققت هذه الدلالة في مقياسين فرعيين هما : القدرة العقلية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) والنشاط ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) .

٤ . ظهر تفاعل ذو دلالة في الدرجة الكلية على قائمة مفهوم الذات ، بين نوع الرعاية والجنس ($\alpha \leq$ ٠,٠١) وتحققت هذه الدلالة في مقاييس : القيمة الاجتماعية ($\alpha \leq$ ٠,٠١) والثقة بالنفس ($\alpha \leq$ ٠,٠١) والاتجاه نحو الجماعة ($\alpha \leq$ ٠,٠١) والقدرة العقلية ($\alpha \leq$ ٠,٠١) ، والجسم والصحة ($\alpha \leq$ ٠,٠١) والاتزان العاطفي ($\alpha \leq$ ٠,٠١) ، والنشاط ($\alpha \leq$ ٠,٠١) ولم يتحقق اثر الدلالة على مقياس العدوانية .

ويبين الشكل اثر التفاعل للدرجة الكلية بين نوع الرعاية والجنس .

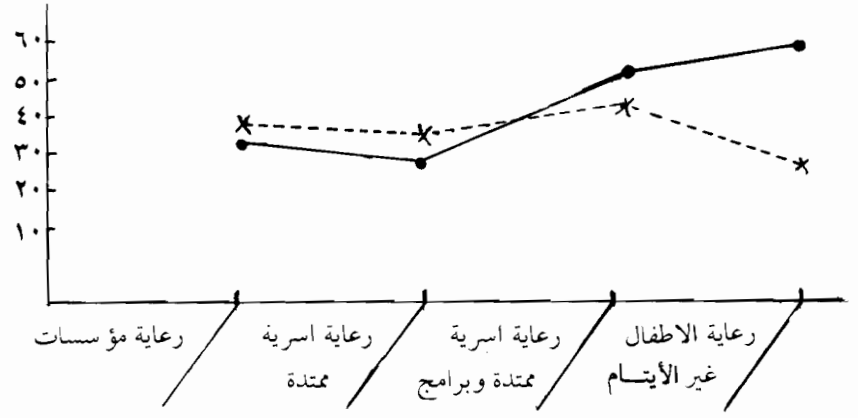

٥ . لم يظهر تفاعل ذو دلالة في الدرجة الكلية ، وعلى قائمة مفهوم الذات ، بين نوع الرعاية والعمر ، وكذلك لم تتحقق هذه الدلالة في جميع المقاييس الفرعية باستثناء مقياس العدوانية ($\alpha \leq$ ٠,٠١)

٦ . ظهر تفاعل ذو دلالة في الدرجة الكلية ، على قائمة مفهوم الذات بين الجنس والعمر

(٠,٠١ ≥ ∝) . وتحققت هذه الدلالة في ستة مقاييس فرعية هي : القيمة الاجتماعية (٠,٠١ ≥ ∝) . والاتجاه نحو الجماعة (٠,٠١ ≥ ∝) والقدرة العقلية (٠,٠٥ ≥ ∝) . والجسم والصحة (٠,٠٥ ≥ ∝) والاتزان العاطفي (٠,٠٥ ≥ ∝) ، والعدوانية (٠,٠٥ ≥ ∝) ولم تتحقق هذه الدلالة في مقياسين فرعيين هما : الثقة بالنفس والنشاط . ويبين الشكل اثر التفاعل للدرجة الكلية بين الجنس والعمر .

٧ . لم يظهر التفاعل المركب بين نوع الرعاية والجنس والعمر ، **أثرًا ذا دلالة** في الدرجة الكلية على قائمة مفهوم الذات . وكذلك لم يتحقق أثر هذه الدلالة في جميع المقاييس الفرعية باستثناء مقياس الثقة بالنفس (٠,٠٥ ≥ ∝) .

تمكننا النتائج السابقة من اجابة اسئلة الدراسة ، فقد نصت الفرضية الاولى على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية (٠,٠٥ ≥ ∝) في مفهوم الذات بين الاطفال الايتام الذين يعيشون في كنف رعاية اسرية ممتدة ، والاطفال الايتام الذين يعيشون في كنف رعاية أسرية ممتدة بالاضافة الى برامج خاصة تقدم لهم وللاطفال الايتام الذين يعيشون في كنف رعاية المؤسسات والاطفال غير الايتام ، ومن ملاحظة الجدول رقم (٣) السابق نجد أن أثر متغير نوع الرعاية ، كان ذا دلالة احصائية بمستوى ٠,٠١ (ف ـ ٥,١٢) . في الاداء على قائمة مفهوم الذات . ولذلك يمكن رفض الفرضية السابقة ، والقائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين انماط الرعاية الاربعة ، وتأثيرها على مفهوم الذات عند الاطفال . ولدراسة الفروق في مفهوم الذات بين المجموعات الأربع فقد استخرجت متوسطات علامات مفهوم الذات للمجموعات الاربع للدرجة الكلية على القائمة .

ويبين جدول رقم (٤) متوسطات علامات مفهوم الذات لانماط الرعاية الاربعة وانحرافاتها المعيارية .

جدول رقم (٤)
قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية المستخرجة لعلامات مفهوم الذات
لفئات انواع الرعاية

الرقم	نوع الرعايـــة	المتوسط	الانحراف المعياري
١ .	رعاية اسرية ممتدة	٣٥,٥٩	٢٦,٤٣
٢ .	رعاية المؤسسات	٣٩,١٣	١٨,٧٨
٣ .	رعاية الاطفال غير الايتام	٤٢,٦٥	٢٥,١٢
٤ .	رعاية اسرية ممتدة بالاضافة الى برامج خاصـــة .	٤٦,٧٩	٢١,٩٥

ولمقارنة متوسطات انماط الرعاية الاربعة في مفهوم الذات حسبت قيمة الاحصائي (ت) لكل متوسطين فكانت النتائج كما في الجدول رقم (٥) .

جدول رقم (٥)
قيم (ت) للفرق بين متوسطات المجموعات الاربع لانماط
الرعاية في مفهوم الذات

رعاية اسرية ممتدة	رعاية المؤسسات	رعـاية الاطفـال غـير الايتام	رعـاية اسرية ممتـدة وبرنامج
رعاية اسرية ممتدة	١,١٣	٢,٠١ x	٣.٣٨ x
رعاية المؤسسات		١,١٦	٢,٧٥ x
رعاية الاطفال غير الايتام			١,٢٨

x الدلالة في مستوى اقل من ٠,٠٥

ويظهر الجدول رقم (٥) ، ان الفروق الناتجة ، كانت ذات دلالة احصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) ولصالح الاطفال الايتام الذين يعيشون في رعاية أسرية ممتدة ويقدم لهم برنامج خاص ، مقارنة مع اداءالاطفال الايتام الذين يعيشون في رعاية اسرية ممتدة فقط واداء الاطفال

الايتام الذين يعيشون في رعاية مؤسسية .

ولم تكن هذه النتائج ذات دلالة احصائية ، مقارنة مع اداءالاطفال غير الايتام ، وان كان متوسطها أكبر ، كما هو مبين في الجدول (٤) .

وكذلك جاءت النتائج لصالح الاطفال غير الايتام ، مقارنة مع أطفال الرعاية الاسرية الممتدة فقط ، اذ كان الفرق ذا دلالة احصائية ($\alpha < ٠,٠٥$) ولكنها لم تكن ذات دلالة احصائية مقارنة مع اداء الاطفال الذين يعيشون في رعاية المؤسسات ، وان كان متوسطها أكبر ، كما هو مبين في الجدول رقم (٤) . ولم تظهر النتائج فروقًا ذا دلالة احصائية بين اداء المؤسسات واداء اطفال الاسر الممتدة .

وقد تمت مقارنة متوسطات انماط الرعاية الاربعة كذلك باستخدام طريقة (Newman-keuls 'multiple Range test) [٣١] . وكانت نتائج قيمة المستخرجة ، كما في الجدول (٦) .

الجدول رقم (٦)
قيم (٥) لدلالة الفرق بين متوسطات المجموعات
الأربع لانماط الرعاية

	رعاية المؤسسات	رعاية الاطفال غير الايتام	رعاية اسرية ممتدة وبرنامج
رعاية اسرية ممتدة	١٥٨	٣و١٥	٥ ×
رعاية المؤسسات		١,٥٧	٣,٤٢
رعاية الاطفال غيرالايتام			١,٨٥

× الدلالة في مستوى أقل من ٠,٠٥ .

يظهر الجدول رقم (٦) أن الفروق الناتجة ، كانت ذات دلالة احصائية ($\alpha \leq ٠,٠٥$) ولصالح الايتام الذين يعيشون في رعاية اسرية ممتدة ويقدم لهم برنامج خاص ، مقارنة مع اداء الاطفال الايتام الذين يعيشون في رعاية أسرية فقط واداء الايتام الذين يعيشون في رعاية المؤسسات .

ومن مقارنة متوسطات الفئات الاربعة على المقاييس الفرعية يتبين أن الفروق كانت لصالح الايتام الذين يعيشون في رعاية أسرية ممتدة ويقدم لهم برنامج خاص مقارنة مع اداء الايتام الذين

يعيشون في رعاية المؤسسات في ثلاثة مقاييس فرعية هي : القيمة الاجتماعية والاتجاه نحو الجماعة ، والاتزان العاطفي . وبالرغم من أن الفروق في المقاييس الاخرى لم تكن ذات دلالة الا ان الاتجاه في معظمها كان لصالح الايتام الذين يعيشون في رعاية أسرية ممتدة ويقدم لهم برنامج .

ويتبين كذلك أن الفروق كانت لصالح الايتام الذين يعيشون في رعاية أسرية ممتدة ويقدم لهم برنامج خاص مقارنة مع اداء الايتام الذين يعيشون في رعاية أسرية ممتدة فقط في ستة مقاييس فرعية هي : القيمة الاجتماعية ، والقدرة العقلية ، والاتجاه نحو الجماعة ، والجسم والصحة ، والاتزان العاطفي ، والنشاط ، ولم تتحقق الدلالة في مقياس الثقة بالنفس ومقياس العدوانية .

أما الفرضية الثانية فقد نصت على انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مفهوم الذات بين الاطفال الذكور والاناث الذين يعيشون في انواع من الرعاية المختلفة .

ومن النظر الى الجدول رقم (٣) نجدأن اثر متغير الجنس كان ذا دلالة احصائية بمستوى ٠,٠١ (ف = ٨,٢١) . ولذلك يمكن رفض الفرضية السابقة والاستنتاج ان للجنس اثراذا دلالة على مفهوم الذات عند اطفال الدراسة .

ولتبيان مصدر الفروق بين الذكور والاناث في المجموعات الاربع يظهر الجدول رقم (٧) متوسطات الدرجة الكلية للذكور والاناث . والانحرافات المعيارية وقيم (ت) بين متوسطات الذكور والاناث في المجموعات الاربع .

---

* لم يمكن ادراج متوسطات الفئات الاربع على المقاييس الفرعية لكثرتها ولضيق المكان .

جدول رقم (٧)
قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية المستخرجة لفئات
الذكور والاناث في انواع الرعاية الاربعة وقيم (ت)

نوع الرعاية	المتوسط الانحراف المعياري	ذكور	اناث	قيمة ت
رعاية اسرية	م	٣٩,٣٣	٣١,٨٥	١,٤٨
ممتدة فقط	ع	٢٦,٨٣	٢٥,٧٤	
رعاية المؤسسات	م	٤٠,٦٥	٣٧,٦٥	١,٨٣ -
	ع	٢٠,٠٥	١٧,٢٨	
رعاية الاطفال	م	٣٠,٦٩	٥٤,٩٨	٥,٦٩ x
غير الايتام	ع	٢٤,٠٦	٢٠,١٤	
رعاية اسرية	م	٤١,٦٧	٥١,٨٩	٢,٤٨ x
ممتدة بالاضافة الى	ع	٢٢,٤١	٢٠,٣٩	
برنامج .				
جميع الفئات	م	٣٨,٠٩	٤٤,١٤	٢,٦٩ x
	ع	٢٣,٧١	٢٣,٠٦	

x الدلالة في مستوى أقل من ٠,٠٥ .

ويبين الجدول السابق أن الفروق بين الجنسين عند جميع الفئات كانت لصالح الاناث وذات دلالة احصائية في مستوى أقل من ٠,٠٥ (ت = ٢,٦٩) . وكذلك كانت قيم ت للفرق بين المتوسطات في المجموعات الاربع ذات دلالة ولصالح الاناث في مجموعتين هما : مجموعة الرعاية الاسرية الممتدة بالاضافة الى البرنامج الخاص ، حيث كانت قيمة ت - ٢,٤٨ ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) ومجموعة الاطفال غير الايتام حيث كانت قيمة ت - ٥,٦٩ ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) ولم يكن الفرق ذا دلالة بين الذكور والاناث في مجموعة الرعاية المؤسسية ، ومجموعة الرعاية رعاية الاسرية الممتدة فقط .

وقد كان الفرق بين الجنسين على المقاييس الفرعية لصالح الاناث في اربعة مقاييس فرعية هي : القيمة الاجتماعية ، والاتجاه نحو الجماعة ، والقدرة العقلية ، والعدوانية وكانت لصالح الذكور في مقياس واحد هو مقياس الثقة بالنفس .

أما الفرضية الثالثة فقد نصت على انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)

في مفهوم الذات بين الاطفال الصغار والاطفال الكبار من أطفال العينة .

وللاجابة عن هذه الفرضية يتبين من الجدول رقم (٣) أن العمر لم يكن له اثر ذو دلالة على مفهوم الذات وبالتالي لا يوجد مبرر لرفض الفرضية السابقة .

وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة تأثير تفاعل العمر مع الجنس وكان ذا دلالة احصائية بمستوى ٠,٠١ (ف =١٢,٩٧) كما هو مبين في الجدول رقم (٣) .

ولتباين مصدر الفروق في تفاعل العمر مع الجنس حسبت متوسطات المجموعات كما هو مبين في الجدول رقم (٨) .

جدول رقم (٨)
قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية المستخرجة
لمجموعات العمر مع الجنس

الرقم	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري
١ .	ذكور صغار	٣٢,٩٩	٢٢,٣١
٢ .	ذكور كبار	٤٢,٤٤	٢٢,٩٣
٣ .	اناث صغار	٤٧,٣٠	٢٠,٠٥
٤ .	اناث كبار	٤٠,٩٨	٢٥,٣٩

وقد تمت مقارنة متوسطات المجموعات باستخدام طريقة (Newman — Keuls Method) وكانت نتائج قيمة(Q) المستخرجة كما في الجدول (٩) .

ويظهر الجدول (٩) أن الفروق الناتجة كانت ذات دلالة احصائية ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) ولصالح الاناث الصغار ، مقارنة مع اداء الذكور الصغار . وكانت ذات دلالة احصائية ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) ، ولصالح الاناث الكبار ، مقارنة مع اداء الذكور الصغار . وكانت ذات دلالة احصائية ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) ولصالح الذكور الكبار مقارنة مع اداء الذكور الصغار .

جدول رقم (٩)
قيم(Q) لدلالة الفرق بين متوسطات المجموعات
الاربع للجنس

	ذكور صغار	ذكور كبار	اناث صغار	اناث كبار
ذكور صغار		٤و٢*	٦,٣٦*	٣,٥٥*
ذكور كبار			٢,١٦	٠,٦٥
اناث صغار				٢,٨١

* الدلالة في مستوى أقل من ٠,٠٥

المناقشة

نصت الفرضية الاولى في هذه الدراسة على انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مفهوم الذات بين الاطفال الايتام الذين يعيشون في كنف رعاية اسرية ممتدة ، والاطفال الايتام الذين يعيشون في كنف رعاية اسرية ممتدة بالاضافة الى برامج خاصة تقدم لهم ، والاطفال الايتام الذين يعيشون في كنف رعاية المؤسسات ، والاطفال غير الايتام . وقد اظهرت نتائج تحليل التباين ، ان اثر متغير نوع الرعاية ، كان ذا دلالة احصائية بمستوى ٠,٠١ في الاداء على قائمة مفهوم الذات . وعند مقارنة متوسطات انماط الرعاية الاربعة ، ظهر أن الفروق الناتجة كانت ذات دلالة احصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) . ولصالح الاطفال الايتام الذين يعيشون في رعاية اسرية ممتدة ويقدم لهم برنامج خاص مقارنة مع اداء الاطفال الايتام الذين يعيشون في رعاية اسرية ممتدة فقط . واداء الاطفال الايتام الذين يعيشون في رعاية المؤسسات . الامر الذي يشير الى وجود اثر لبرامج المخيمات الصيفية التي تقام كل عام لهم ، والتي تشمل بالاضافة الى الترويح على الوان من النشاطات المتنوعة كالنشاط الرياضي ، والكشفي ، والفني والثقافي ، والقيام بزيارات علمية ، ومشاهدة افلام علمية وترويحية ، واحياء امسيات اجتماعية وتنفيذ برامج الخدمة العامة في البيئة المحيطة . كما تسعى هذه البرامج الى تنمية الاتجاهات السوية عند هؤلاء الاطفال ، وغرس العادات المرغوب فيها ، بالاضافة الى العناية الغذائية والصحية الخاصة . ان كل ذلك يدعم خبرات هؤلاء الاطفال ، ويساهم في تكيفهم وتشكيل الشخصية لديهم . مما يمهد الى تنمية مفهوم ايجابي عن الذات قد يؤدي الى احداث فروق في مفهوم الذات بينهم وبين الاطفال الايتام الذين يعيشون في انواع اخرى من الرعاية .

ويمكن ان تعزى النتائج التي جاءت لصالح اداء الاطفال الايتام الذين يقدم لهم برنامج

خاصٌ مقارنة مع اداء اطفال المؤسسات ، الذين تتاح لهم احيانا فرص المشاركة في انشطة متنوعة الى طبيعة العمل التطوعي في البرنامج الخاص والذي يشرف على تنفيذه مجموعة من المختصين الراغبين في خدمة هؤلاء الاطفال الايتام ، في اجواء مريحة وخالية من رتابة الانظمة والقيود وحافلة بالعطف والحنان ، مما يوفر لهؤلاء الاطفال الايتام فرصة المشاركة في انشطة حرة بفاعلية اكثر .

كذلك جاءت الفروق غير ذات دلالة . عند مقارنة اداء الاطفال الايتام الذين يحظون بالرعاية الاسرية الممتدة مع اداء الاطفال الايتام الذين يعيشون في المؤسسات . وتأتي هذه النتيجة مغايرة للاتجاه الذي اشارت اليه الدراسات السابقة لصالح الرعاية الاسرية . فقد اشار بولبي في تقرير له عام ١٩٥١ م ، بأن الاطفال وان كانوا في اسر سيئة ، أفضل من وجودهم في مؤسسات لا يمكنها تزويدهم بالاشباع العاطفي الكامل[٣٢] . كما توصل جولدفارب من دراساته العديدة على اطفال بيوت التبني ، بأن هذه البيوت على علاقة احسن مع العالم الخارجي . وان الاطفال فيها يتصفون بنضج في الشخصية بشكل عام أكثر من اطفال المؤسسات[٣٣] . وقد يكون تفسير ذلك راجعا الى عدم وجود حياة مؤسسية منفصلة تماما عن الرعاية الاسرية الممتدة لاطفال عينة الدراسة . فاطفال هذه المؤسسات يرجعون الى بيوت اسرهم الممتدة اسبوعيا ، كما يستمر اقاربهم في زيارة المؤسسة التي يعيشون فيها ، وهذا ما يفرق المؤسسات في الاردن عن عديد من المؤسسات في الدول الغربية . وقد يُعزى السبب ايضا ، الى طبيعة عينة الدراسة والتي اختير افرادها ذكورا واناثا من بين ايتام مؤسسات متواجدة في عمان العاصمة فقط ، واقتصار الدراسة على معرفة اثر نوع الرعاية وتأثيره على مفهوم الذات بغض النظر عن مؤثرات اخرى قد تؤثر على مفهوم الذات مثل جنس المتوفي ، كالاب او الام أو كليهما ، ومثل تاريخ الوفاة ، وعمر الطفل عند تيتمه ، أو مدة التحاقهم بالمؤسسات .

أما الفرضية الثانية ، فقد نصت على انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) في مفهوم الذات بين الاطفال الذكور والاناث الذين يعيشون في انواع من الرعاية المختلفة ، وقد أظهرت نتائج تحليل التباين ان اثر متغير الجنس كان ذا دلالة احصائية ($\alpha \geq$ ٠,٠١) في الاداء على قائمة مفهوم الذات . وفي ذلك رفض للفرضية السابقة ، الامر الذي يشير الى وجود اثر للجنس على مفهوم الذات عند اطفال الدراسة . وعند مقارنة المتوسطات بين الذكور والاناث ، ظهر أن الفروق الناتجة كانت ذات دلالة احصائية في مستوى أقل من ٠,٠٥ ولصالح الاناث . تأتي هذه النتيجة في الاتجاه الذي اشارت اليه الدراسات السابقة . ومطابقة لنتائج الدراسة التي اجريت في البيئة الاردنية حول الفروق في مفهوم الذات بين الايتام وغير الايتام في عينة من الاطفال الاردنيين ، وكان لمتغير الجنس فيها اثر ذو دلالة بمستوى ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) ولصالح الاناث . (عبد الله زيد وعلي عباس ، ٨٠ ص . ١٨) . ومن الممكن ان ترد اسباب هذه الفروق الى ظروف التنشئة الاجتماعية التي تساهم في تحديد دور الجنس . لكل من الذكور والاناث ، فالتنشئة الاجتماعية للذكور تهدف توجيه الطفل

لكي يتوافق مع بيئته (directing him towards the environment) بينما تهدف التنشئة الاجتماعية للاناث الى حمايتهن من البيئة (Protecting her from environment) حيث تعامل الاناث معاملة يغلب عليها التوجيه والحب . وهذا ما يفسر لنا لماذا الاناث اكثر تعاونا وانضباطا وتكيفا من الاولاد الذين هم في نفس العمر [٣٤] . ويرى هشام شرابي في كتابه « مقدمات لدراسة المجتمع العربي » تفسيرا آخر يمكن ان يكون مقبولا لهذه القضية مؤداه ان البنت تلقى اثناء الطفولة اهتماما اقل من الذي يلقاه الصبي ، ومن النادر ان تكون مركز الاهتمام الاول في العائلة اذا كان لها اشقاء .

ولكن هذا يتيح لها ان تنمو بحرية اكثر وان تتعلم كيف تواجه المصاعب بنجاح ، لانها لا تخضع للضغط نفسه الذي يخضع له الصبي ، ولذلك فهي تميل الى النضوج سريعا وتتعلم كيف تواجه مشكلات الحياة بصورة اكثر فعالية من الصبي . . . . ان نظام التربية كان متصلبا أم متساهلا ، لا يكتفي بتعليم الطفل انه عاجز عن فعل أي شيء بنفسه ، بل يعلمه ايضا انه عاجز عن تحقيق الاحترام الذاتي ، بمعنى انه لا يكتسب اهمية الا اذا اعترف الاخرون به ومنحوه المكانة والتقدير . ان الطفل يتعلم كيف يبني صورته الذاتية ، وبالتالي كيف يغذي احترامه لنفسه .

اما الفرضية الثالثة في هذه الدراسة ، فقد نصت على انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مفهوم الذات بين الاطفال الصغار والاطفال الكبار من أطفال الدراسة . وقد أظهرت نتائج تحليل التباين ، ان متغير العمر ، لم يكن له اثر ذو دلالة على مفهوم الذات . وجاءت هذه النتيجة مخالفة لنتائج بعض الدراسات السابقة ، حيث وجد (Bloom 61) ان قيمة الذات ارتفعت تدريجيا من سن العشرين ووصلت القيمة بين عمر ٥٠ ـ ٥٩ سنة ، ثم بدأت بالانخفاض بعدها [٣٥] . كذلك فان هذه النتيجة تغاير نتائج الدراسة التي اجريت في البيئة الاردنية ، حول الفروق في مفهوم الذات بين الايتام وغير الايتام في عينة من الاطفال الاردنيين ، وكان لمتغير العمر فيها أثر ذو دلالة بمستوى ٠,٠١ ولصالح الاطفال الكبار [٣٦] . وقد يعود هذا الاختلاف في النتائج الى الاختلاف في عينات البحث ولتنوع اشكال الرعاية المقدمة لفئات اطفال هذه الدراسة . وكما يؤدي الى فروق التنشئة الاجتماعية . مما لا شك فيه ان التغيرات في النواحي الجسمية والاجتماعية التي يتعرض لها الفرد في نموه من عمل لاخر تصاحبها تغيرات في ابعاد الشخصية الاخرى الا ان بحوثا لم تتوصل الى مثل هذه النتيجة . اذ وجد بعضها ان الكبار في العمر اكثر ايجابية في مفهومه للذات من الاصغر سنا ، ووجد البعض الاخر ان لا علاقة للعمر بمفهوم الذات [٣٧] . فقد وجد الباحثان كابلان وبوكورني ، (Kaplan and Pokorny, 70) عدم وجود علاقة بين العمر ومفهوم الذات في عينة الدراسة ككل [٣٨] . وربما تفسر الاختلافات في نتائج البحوث التي اجريت بهذا الصدد بسبب اختلاف عينات البحث ، وبسبب اختلاف التنشئة الاجتماعية وعدد الاطفال في الاسرة الواحدة ، وما الى ذلك من عوامل متعددة يصعب

ضبطها .

في ضوء ما سبق يمكن القول بأن نتائج هذه الدراسة قد اظهرت مدى اهمية نوع الرعاية التي تقدم للاطفال من حيث اثارها على تكيف الطفل اليتيم ، وبالتحديد على فهم ذاته كمفهوم تكيفي يتأثر الى حد كبير بالمؤثرات البيئية وطرق التنشئة الاجتماعية .

الحواشي

١- Shiffler , Nancy, «Relation Between Self Concept and Classroom Behavior in two Informal Elementary Classroom», in **Journal of Educational Psychology,** Vol. 69, No. 4, 1977, pp. 349 - 359 .

٢ ـ مصطفى تركي ، **الرعاية وعلاقتها بشخصية الابناء** ، دار النهضة العربية (القاهرة ، ١٩٧٤) ، ص ١٣ .

٣ ـ هول ولندزي ، **نظريات الشخصية** ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ((القاهرة ، ١٩٧١) ص ص ٥٩٩ ـ ٦٠٨ .

٤- Hamachek , D.E., **Encounters with the Self,** Holt Rinehart and Winston Inc., (New York , 1971) P. 54.

٥- Mouly ,George J., **Psychology for Effective Teaching,** 3rd ed. Hold Rinehart and Winston Inc. (New York 1973), pp. 106, 107.

٦- Jersild, Arthur . T., **The Psychology of Adolesoence,** (2nd ed.), The Macmillan Co., (New York, 1963) P . 29

٧- Ames, C. and Felker, D.W., «Effects of Self Concept on Children's Causal Attribution and Rein for cement»., in Journal of Educational Psychology, Vol. 1, No. 5, 1971, pp. 613 —619 .

٨- Mc Candless , R., **Child Behavior and Development** ,Macmillan Co. (New York: 1974) , P. 254.

٩- Shavelson Richard J. et. al., «Self Concept: Validation of Construct Interprepations» **Review of Education Research,** Vol. 46, No. 3. p. 411.

١٠ ـ محي الدين توق ، حق الطفل في الحب **والعطف والتفهم** ، معهد التربية ـ الانروا ـ اليونسكو . (عمان :

١٩٧٩) ص ص ٢ ـ ٤ .

١١ ـ مصطفى تركي ـ المصدر السابق ، ص ٢١ .

١٢ ـ Mouly , George J. **Op. Cit.** p. 185.

١٣ ـ Rutter, Michael, **Maternal Deprivation Reassessed,** Nicholls Co. (London : 1977), p. 63.

١٤ ـ حامد زهران ، علم نفس النمو ، ط ٢ ، عالم الكتب ، (القاهرة : ١٩٧٧) ، ص ٢٨٣ .

١٥ ـ Kadushin , A., **Child welfare Services,** 2nd. ed., Macmillan Co (New York: 1974)., p. 261.

١٦ ـ Rutter, Michael, **Op.Cit.,** P. 64.

١٧ ـ Hurlock, Elizabeth B. **Developmental Psychology,** 3rd ed. MacGraw Hill Book Co. (New York : 1968) P. 238.

١٨ ـ Ibid., P. 241 .

١٩ ـ مصطفى تركي ، المصدر السابق ، ص ٧٨ .

٢٠ ـ Bowlby J. **Attachment and Loss: Separation** Penguin Books, (New York: 1973). pp. 383 — 384.

٢١ ـ مصطفى تركي ، المصدر السابق ، ص ٢١٠ .

٢٢ ـ Thompson, R. and Grusec, J.E. **Carmichael's Manual of Child Development,** 3rd. ed. Hohn Wiley and Sons Inc. (New York: 1970, pp. 603 — 616.

٢٣ ـ **Ibid.,** p. 604 .

٢٤ ـ Rutter , **Op. Cit.** p. 69

٢٥ ـ نعيمة الشماع ، **الشخصية : النظرية ، التقييم ، مناهج البحث** ، المطبعة العربية الحديثة ، (القاهرة : ١٩٧٧) ص ١٩٦ .

٢٦ ـ Mc Candless, **Op. Cit.** pp. 154 — 155.

٢٧ ـ Hamachek, **Op. Cit.** pp. 116 — 128.

٢٨ ـ عبدالله زيد الكيلاني ، على حسن عباس ، **الفروق في مفهوم الذات بين الايتام وغير الايتام في عينة من الاطفال الاردنيين** ، بحث غير منشور (عمان (د ز ن) . ١٩٨٠) ص ز ٢٠ .

٢٩ ـ عبدالله الكيلاني ، على عباس ، المصدر السابق ، ص ١٠

٣٠ ـ المرجع السابق ، ص ١٤ .

٣١ ـ Ferguson G.A., **Statistical Analysisin Psychology and Education,** 4th. ed. Mc Graw Hill (New York: 1976), p. 298.

٣٢ - Rutter. **Op. Cit.** p. 25.

٣٣ - Macondless . **Op. Cit.** pp. 154, 155.

٣٤ - Hamachek . **Op. Cit.** p. 156

٣٥ - نعيمة الشماع ، المصدر السابق ، ص ٢١٣ .

٣٦ - عبدالله الكيلاني وعلي عباس ، المصدر السابق ، ص ١٨ .

٣٧ - نعيمة الشماع ، المصدر السابق ، ص ٢١٣ .

٣٨ - نعيمة الشماع : المصدر نفسه ، ص ٢١٣ ، ٢١٤ .

crippled children.

Throughout the entire series of sentences, several findings merit comment.

1 — Almost universely, the physically normal children expressed either a positive or a negative feeling in completing the sentences, that is, they actually completed the sentences in some fashion meaningful to them. On the other hand, the psysically handicapped children produced a larger statistically significant number of neutral, ambivalent, or nonsensical responses-or they entirely omitted responses. This is interpreted as indicating the generally unsatisfactorysituation in which physically handicapped children find themselves.

2 — In general both groups show a better relationship with the mother than they show with the father.

3 — It is found that a statistically significant difference existed in the anxieties shown by crippled and non-crippled children on projective test material.

THE EFFECT OF TYPES OF CHILD CARE ON THE SELF-CONCEPT OF ORPHAN CHILDREN IN JORDAN

M. Touq
Ali Abbas

The population of this study consisted of Palestinian children, 8 - 15 years old, living in the refugee camps in Jordan. A sample of (432) children were randomly drawn from this population and were considered the S,s of this study.

A check list of (112) items was locally constructed and assumed to cover 8 personality dimensions. The list was administered to the S's and yielded 8 sub-scores and a total score of self-concept.

Utilizing a 4x2x2 analysis of variance, the results showed a significant effect of the type of child care on self-concept. The results also revealed a significant effect of sex on four sub-scores as well as on the total score of self-concept. There was also a significant interaction effect between child care type and sex. No significant effect was found for age.